بيان

الى اخواننا المسلمين عامة

البراق الشريف

قطعة من المسجد الاقصى المبارك

في ١٨ جمادى الثانية ١٣٤٧

طبع بمطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين

وبعد فلما كان المسجد الاقصى المبارك في بيت المقدس هو عند المسلمين عامة من أعظم بيوت الله التي اذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه .

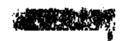
بيت الله الذي ولى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم والمسلمون حينا وجوههم شطره

بيت الله الذي أسرى سبحانه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اليه وبارك حوله

بيت الله الذي قرنه صلى الله عليه وسلم بالبيت الحرام وبمسجده النبوي في شد الرحال اليه

بيت الله الذي جاءت الشريعة الاسلامية الغراء بجليل قدره وعظيم فضله ، فهو بذلك اولى القبلتين وثالث المسجدين الذي كان الاسراء اليه ، والمعراج منه ؛ « سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير »

لما كان ذلك وكنا نحن اهل البلاد المقدسة قد اقامنا الله حراس هذا البيت وسدنته فاننا نرى من واجبنا ان نتقدم لاخواننا المسلمين عامة في مشارق الارض ومغاربها ببيان ما اصبح يحيق بهذا المسجد من الخطر من جراء مطامع اليهود في انتزاعه من ايدي المسلمين لا انجح الله تلك المطامع التي ظهرت جلية بما يحاولونه الآن من الاعتداء عليه وتثبيت حقوق لهم فيه وحوله ، وبما يبذلونه من المساعي بمختلف الوسائل للتأثير على الحكومة البريطانية والحكومات الاخرى وعلى جمعية الامم لتأييد فكرتهم وتحقيق مطامعهم والله ولي هذا البيت وحارسه وهو نعم المولى ونعم الوكيل



جدار المسجد الاقصى الغربي

يحيط بالمسجد الاقصى من جهاته الاربع سور الحرم الشريف وهو سور عظيم منيع عني المسلمون به وبما حوله في مختلف العصور لما له من التأثير في المحافظة على هذا المسجد المبارك فانشأوا فوقه المدارس والزوايا وحبسوا ما حوله من الخارج اوقافا حتى اصبح محاطاً حينئذ داخلاً وخارجاً بالوف المتعلمين والعابدين والزائرين .

وفي ناحية من القسم الغربي من هذا السور مكان له قيمة عظمى عند المسلمين لما انه موضع البراق الشريف نسبة الى براق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فكان له منهم عناية خاصة اذ حبسوا ما يحيط و يتصل به اوقافاً على المسلمين وعلى زاوية الشيخ الامام العالم العارف ابي مدين شعيب بن الشيخ المجاهد العالم ابي عبد الله محمد بن ابي مدين شعيب المغربي قدس الله سره . وانشأت هنالك منازل الوقف متراصة بحيث احاط المسلمون سكانها بمكان البراق الشريف من الخارج احاطة موءدية الى حراسته، وقد بلغ من تراص هذه المنازل حول هذا المكان الذي هو جدار الحرم الغربي أن بعضها اتصل بنفس الجدار ما دعا الى ترك ممر خاص من ارض الوقف محصور بين جدار الحرم وبقية ابنية هذا الوقف ليسلك منه السكان المسلمون الى منازلهم .

هذا الممر الخاص الموقوف وقفاً اسلامياً لم يمانع المسلمون فيما مضى الزائرين والسائحين على اختلاف طوائفهم واديانهم في جملتهم اليهود من الوقوف فيه للنظر الى تلك الناحية التاريخية الاثرية من الخارج .

غير ان اليهود اخذوا تدريجاً يقلبون هذه الزيارة العادية الى مراسم دينية الأمر الذي انتبه اليه المسلمون في حينه واخذوا يقفون دون اية محاولة من هؤلاء الطامعين يخرجون بها عن حدود الزيارة العادية

مطامع اليهود ومحاولاتهم قبل الاحتلال

يرمي اليهود منذ امد بعيد الى غاية رهيبه وهي انتزاع المسجد الاقصى من يد المسلمين بزعم انه (الهيكل) ولكنهم لم يكونوا يصرحون بهذا قبلاً لأن البلاد المقدسة كانت في حراسة المسلمين انفسهم وانما كانوا يحاولون من آن لآخر اغفال ذوي الشأن والاستفادة من اباحة الوقوف خلف الجدار المذكور ليمنحوا تساهلاً اوسع ولكن هذه المحاولات لم تكن تجديهم نفعاً رغم ما كانوا يتوسلون به من شتى الوسائل وخصوصاً في عهد الحكومة العثمانية ، فقد دأب زعماؤهم وكبراؤهم على التوسل اليها بمختلف الطرق وبألوان من المطالب التي قد تخفى تحتها تلك الغاية من تأسيس حق لهم في ذلك المكان الاسلامي المقدس يكون خطوة في سبيل تحقيق مطامعهم الرهيبة ، فكانوا يحاولون حيناً ان يصحبوا معهم كراسي ومقاعد يجلسون عليها وحيناً آخر يحاولون وضع موائد ومصابيح وغيرها

غير ان ولاة الامور حينذاك كانوا يحظرون عليهم ذلك ويقمعونه بشدة ويمنعوهم من ان يتجاوزوا الزيارة العادية بوضعها وشكلها الى أيسر يسير ، كما ظهر ذلك من الوثائق ومن قرارات (مجالس ادارة اللواء) في زمن الحكومة العثمانية

محاولات اليهود بعد الاحتلال البريطاني

لم يكن فشل اليهود المتكرر في عهد السلطات الاسلامية ليقلع بهم عن تلك المطامع الرهيبة ، ولكنها خبت في نفوسهم كما تخبو النار تحت الرماد .

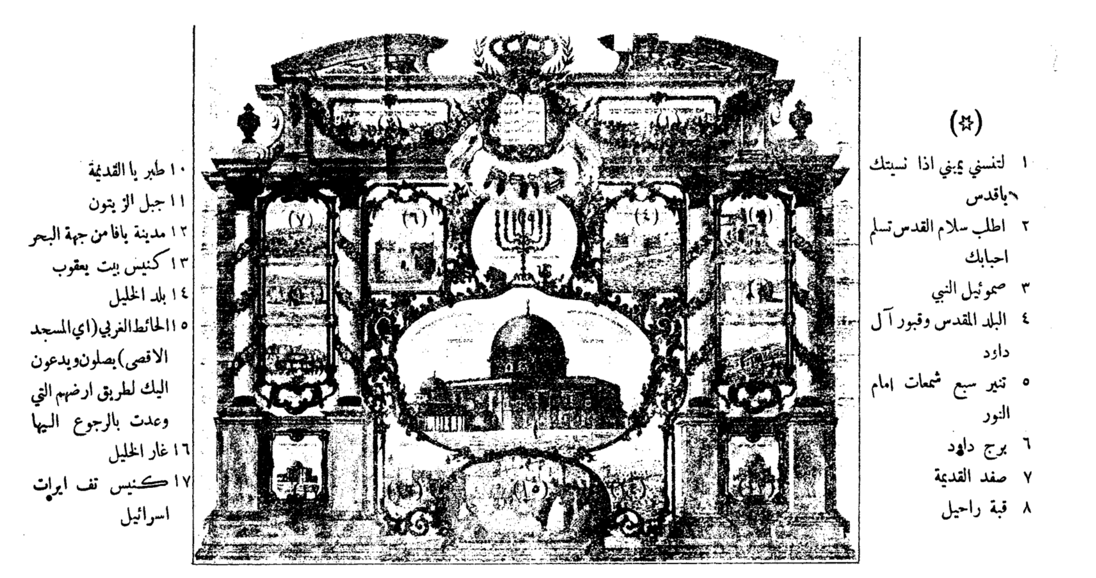
فما ان كان الاحتلال وما ان منحوا الوعد البريطاني بالوطن القومي اليهودي بفلسطين حتى تطاير ذلك الرماد وعادت تلك المطامع تتأجج وظهر لهيبها على السنتهم في جميع العالم زعمائهم وغوغائهم فاخذوا يعلنون ما كتموا متخذين من الاحتلال والوعد بالوطن القومي قوة ظنوها كافية لتحملهم على الاستهانة بالرأي العام الاسلامي ، غير حاسبين لتحديهم اربعمئة مليون من المسلمين في اولى قبلتيهم وثالث مساجدهم (المسجد الاقصى المبارك) اي حساب ، فقد قال احد كبار زعمائهم السر الفرد موندي مقال له « ان اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل اضحى قريباً جداً وانني سأكرس بقية حياتي لبناء هيكل عظيم مكان المسجد الاقصى »

وقال احد زعمائهم ايضاً « زنكويل » « وماعلى المسلمين الا ان يرحلوا الى ارض غير هذه الارض » ، بل قد بلغ من غرورهم ومطامعهم ان اخذوا ينشرون ويوزعون صوراً لبيت الله المقدس وقد علت اسواره الاعلام الصهيونية واستوى التاج اليهودي فوق القبة من صخرة الله المشرفة مكان الهلال وانا نثبت هنا احدى هذه الصور (*) التي ينشرونها بين بني قومهم ناقلين الى العربية ما كتب عليها بالعبرانية وقد صدرت بهذه العبارة « ينتظر جميع العالم فرحاً بالاعادة شعبه الى حله المقدس »

وقال احد اقطابهم المستر بنتويش الذي يشغل بفلسطين منذ سنين حتى اليوم اكبر وظيفة في العدلية والذي هو صاحب الكلمة العليا بل الكلمة الأخيرة في القضاء والتقنين والتشريع وهو من صميم الصهيونيين في مؤلف له مطبوع اثناء كلامه عن البراق الشريف ما نص ترجمته « واكبر محل ديني لاجتماع اليهود بالقدس هو (فوتل حماراني) الحائط الغربي من الحرم او الهيكل » الى ان قال « وهو بحسب التقاليد جزء من هيكل سليمان ، وهو القسم الوحيد من الحرم او الهيكل الذي يصل اليه اليهود » والى أن قال « وقد قال (زنكويل) حديثاً (ان اليهودي عند المبكى (أي البراق الشريف) هو في نفسه اكثر اغراقاً في الخيال من اليهودي السائر في الشارع ولكن لا هذا ولا ذاك سيجدد بناء المبكى ، ولكن انما الجيل الذين سيقومون بهذا ، والذين يعتقدون ان العمل ، هو الصلاة الحقيقية ، يبرلون في القدس ، و يسكنونها ، وهم ينتظرون قيام (كوروش) (١) جديد وقيام (نحميا) جديد ليشقا الطريق في استعادة المكان المقدس الطاهر لليهودية » وقد فسر المستر بنتويش المكان المقدس بقوله «والمكان المقدس على حل سوريا المعروف الآن بالحرم الشريف » (كذا) ووضع المستر بنتويش عند كلمة (كوروش) المارة هذه العلامة (١) ليعلق عليها في ذيل الصفحة ما يأتي :

« (١) بعد كتابة هذه السطور بعدة اشهر ظهر نصريح كوروش الحديث في هذا العصر ممثلاً بوعد الحكومة البريطانية الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ القائل أن الحكومة البريطانية تبذل جهودها في اعادة بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين»

(✡)



١ لتنسني يميني اذا نسيتك ياقدس
٢ اطلب سلام القدس تسلم احبابك
٣ صموئيل النبي
٤ البلد المقدس وقبور آل داود
٥ تنير سبع شمعات امام النور
٦ برج داود
٧ صفد القديمة
٨ قبة راحيل
٩ كل صلاة أوطلب من اي أنسان ومن شعبك بني اسرائيل من يعلم منهم ومن يشعر بقلبه يطلب من الله هذا البيت مكاننا المقدس من القديم
١٠ طبريا القديمة
١١ جبل الزيتون
١٢ مدينة يافا من جهة البحر
١٣ كنيس بيت يعقوب
١٤ بلد الخليل
١٥ الحائط الغربي (اي المسجد الاقصى) يصلون ويدعون اليك لطريق ارضهم التي وعدت بالرجوع اليها
١٦ غار الخليل
١٧ كنيس تف ايرات اسرائيل

فلينظر المسلمون الى تفسير المستر بنتو يش الحقوقي الكبير وعد بريطانيا بالوطن القومي لليهود، وليقارنوا بين هذا التفسير و بين اشغال المستر بنتو يش نفسه اليوم اكبر وظيفة في فلسطين من صلاحيتها سن القوانين، ثم ليستعرضوا القوانين التي سنت الى اليوم في فلسطين والتي من جملتها قانون نزع الملكية الذي جعلوه يشمل اوقاف المسلمين وليربطوا ذلك كله بطلب اليهود استملاك وقف ابي مدين الاسلامي المتصل بالبراق الشريف .

وقد ظهرت بوادر هذه الفكرة الرهيبة في اول الاحتلال اذ حمل اليهود بعض كبار موظفي الحكومة المحتلة العسكرية حينئذٍ على السعي في اقناع المسلمين واغرائهم على أن يستبدل اليهود بالدراهم وقف المسلمين هذا الذي ذكرنا ملاصقته للبراق الشريف (جدار الحرم الغربي) واتصاله فيه ، فثار ثائر مسلمي فلسطين لذلك ووقفوا سداً منيعاً متكاثفين امام هذه المحاولة رافضين كل الرفض ان يفرطوا بذرة من تراب مسجدهم وما يحيط به من جدران واوقاف ، معلنين استعدادهم لبذل نفسهم ونفيسهم في الدفاع عن جدار المسجد الاقصى وموضع البراق الشريف ازاء أي طمع

وان قصد اليهود من الاستيلاء على هذه الاوقاف اقامة كنيس مكانها تعلو جدار المسجد وتستند عليه وحينئذٍ يسهل عليهم النفاذ الى المسجد الاقصى بوسائل مختلفة .

ولما رأى اليهود ان المسلمين لن يتساهلوا في هذا الامر وأنهم لن يتاخروا عن الوقوف امامهم فيه مهما كلفهم ذلك عادوا يذرون الرماد يسترون ماافتضح من غايتهم كما انهم عادوا الى الوسائل التي كانوا يتوسلون بها قديماً من العمل على اغفال المسلمين لتاسيس بعض حقوق لهم بوضع مامنعوا منه بتاتاً من الادوات في البراق الشريف .

عادوا الى ذلك وعاد المسلمون الى منعهم مزدادين بعد الاحتلال يقظة وحذرا و حرصاً، متخذين من حقهم المقدس سلاحاً مشروعاً للدفاع عن اماكنهم الدينية فلم يتساهلوا ولن يتساهلوا بشيء منها ، وهم يقفون منذ الاحتلال ازاء كل محاولة من اليهود في هذا الشأن موقفاً لم يتزحزحوا عنه قيد شعره ووالوا الاحتجاجات على هذه المحاولات الى السلطات المحلية وحكومة لندن وغيرهما

الحادث الاخير

عاجل اليهود المسلمين في اول الاحتلال بطلب استبدال الوقف المذكور كما ذكرنا وما كادوا يفشلون حتى ظهرت لهم بارقة أمل أخرى في تحقيق غايتهم وذلك انه. بلغهم ما كان عليه المسجد الاقصى حينئذ من خطر السقوط الدائم بسبب ما أصابه من خراب فمنوا أنفسهم بأنه لا يلبث امام اية صدمة او زلزال ان ينهار و يندك ويصبح اثراً بعد عين وحينئذ يسهل تحقيق امانيهم فيه ، ولكن سرعان ما خابت آمالهم من هذه الناحية ايضاً فان المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين تمكن والحمد لله بفضل بذل المسلمين ومؤازرتهم الصادقة من دفع الخطر عنه وعمارته عمارة محكمة متينة ، مما دعا اليهود على ان يعودوا سيرتهم الاولى من أمل استبدال الوقف واستخلاص جدار المسجد الاقصى لانفسهم بادئين بمعاودة التجارب الماضية ، مغتنمين الفرصة في عيد غفرانهم من هذه السنة فحاولوا التصرف بالبراق الشريف تصرف المالك بملكه اذ ملئوه بالمقاعد والكراسي والموائد والخزائن والستائر والمصابيح وغيرها ، بحيث اصبح الناظر يحسب جدار المسجد الاقصى مكان براق محمد صلى الله عليه وسلم كنيساً يهودياً بحتاً ، الامر الذي حمل مسلمي فلسطين ومن بلغه نبأ هذا الاعتداء من مسلمي الاقطار الاخرى ان يستنكروا هذه الحالة ويخشوا عواقبها خصوصاً بعد الذي ظهر واضحاً من موقف اليهود اثناء طلب المسلمين من الحكومة المحلية ان توقف هؤلاء المعتدين عند حدودهم ، فانهم قاموا بمظاهرات عنيفة في فلسطين واحدثوا ضجة شديدة في الخارج وانبعثوا يبثون الدعاية لفكرتهم لدى الحكومة البريطانية في فلسطين ولوندن وغيرها ، وقام زعماؤهم في فلسطين يطلبون أن تحل قضية البراق لصالحهم ، وطلبوا استملاكه بجميع برقياتهم و كتبت صحفهم بان جدار المسجد لهم وان من حقهم التصرف فيه .

رأى المسلمون هذه الحركة العنيفة فسارعوا الى عقد عدة اجتماعات عامة في المساجد وخصوصاً في المسجد الاقصى المبارك الذي تتعلق هذه القضية به للمشورة فيما يجب عمله ازاء هذا الاعتداء الفظيع والمحاولة الرهيبة فشكلوا لجنة ممثلة لهم سموها لجنة الدفاع عن البراق الشريف وكلوا اليها امر تنفيذ قراراتهم التي قرروها مجتمعين

تحت قبة المسجد الاقصى، بعد ان عاهدوا الله على الدفاع عن هذا المكان الى النهاية ، فقامت اللجنة بواجبها من مراجعة الحكومة والاحتجاج اليها وتطيير هذا النبأ المفزع الى العالم الاسلامي صاحب المسجد الاقصى والمطالب بحراسته ·

هذا وقد اخذت وفود المسلمين من جميع انحاء فلسطين تفد الى القدس باسم الجمعيات والهيئات والافراد معلنة استعدادها على الدفاع مادام فيها عرق ينبض ، وامطرت البلاد جميعها الحكومة الفلسطينية بالبرقيات الكثيرة طالبة منها ان تحول دون ماينجم عن اعتداء اليهود هذا من اثارة فتنة دينية عمياء في البلاد ، كما ارسلت الى المجلس الاسلامي الاعلى ولجنة الدفاع مئات البرقيات والرسائل تطلب منهما الثبات في موقفهما الحازم وتعلن بأن المسلمين جميعهم من وراء العاملين على محافظة البراق الشريف وانهم يؤيدونهم ويؤازرونهم باموالهم وانفسهم وجهودهم ·

وكذلك اخذت الهيئات الاسلامية في انحاء فلسطين تقابل الحكومة محتجة بنفسها وحاملة مضابط الاحتجاح الموقع عليها من آلاف المسلمين الذين ظن اليهود أن تحديهم في مقدساتهم سهل هين ·

وظل المجلس الاسلامي الاعلى حازماً في موقفه نائباً نيابة حسنة عن العالم الاسلامي في الدفاع، شديد التمسك بحق المسلمين في هذا المكان المقدس الذي هو جزء المسجد الاقصى المبارك ، مراقباً بكل حذر موقف اليهود في البراق يوماً فيوماً عاملاً كلما رأى اعتداء على ازالته، وقد قابل المندوب السامي والحكومة مراراً بنفسه وبواسطة سكرتيره وموظفيه وارسل كتب الاحتجاجات وابرق الى جلالة ملك الانكليز ووزارة المستعمرات ، واعلن الصحف في العالم الاسلامي والغربي عن هذا الحادث ومايجره اعتداء اليهود هذا من الفتن في البلاد المقدسة · ونشر فيما يلي احد تقاريره عن الحادث المذكور لفخامة المندوب السامي بفلسطين يوم مقابلته له فان فيه مايزيد الحالة وضوحاً و يطلع الرأي العام الاسلامي على الحقيقة والواقع قال ·

«ان المجلس الاسلامي الأعلى يقابل فخامتكم اليوم لامر خطير جداً ، يرجو ان تتلقوه باعظم اهتمام لما سيكون له في حاضر هذه البلاد ومستقبلها من النتائج الخطيرة، وذلك هو هذه الضجة والدعاية العنيفة الواسعة النطاق التي يقوم بها اليهود للتأثير على حكومة فلسطين وحكومة لندن، وغيرهما من الحكومات، وعلى جمعية الامم لاستملاك الجدار الغربي للمسجد الاقصى المسمى بالبراق اولادعاء حق لهم في هذا المكان ، فالمسلمون الذين يعلمون جيداً ماتوسل به اليهود من شتى الوسائل قبل الاحتلال وبعده، واخيراً بصدور قانون الاستملاك واشتمال هذا القانون (وسريانه) على امتلاك الوقف ايضاً ، لم تخف عليهم هذه المحاولة المتسلسلة الحلقات التي يقصد بها الاعتداء على الجدار الغربي للمسجد الاقصى ، الذي هو مكان البراق الشريف ٠

و يعتقد المسلمون الذين عرفوا بالتجارب المرة ماتنطوي عليه صدور اليهود من المطامع التي لا حد لها في هذا الموضوع ٠ ان غايتهم هي استملاك (المسجد الاقصى) تدريجاً بزعم انه (الهيكل) مبتدئين بالجدار الغربي منه ، وهو قطعة لا تنفصل من المسجد الاقصى ، وباستملاك وقف سيدنا ابي مدين الغوث المتصل بالمسجد من الجهة الغربية ٠ ولذلك فان المسلمين اصبحوا في قلق شديد واضطراب عظيم ، وقد اخذ هذا القلق والاضطراب يتجسمان في البلاد ، واخذت الوفود الاسلامية تفد على القدس من جميع الانحاء ، كما انهالت على المجلس الاسلامي برقيات الاحتجاج المختلفة ٠ واننا بلسانهم جميعا نلفت نظر فخامتكم الى الامور التالية ٠

اولاً) — لايخفى على احد اعتقاد المسلمين وتعلقهم العظيمين في جميع العالم الاسلامي بهذا المسجد الاقصى الذي هو احد المساجد الاسلامية الثلاثة الممتازة بمكانتها العظمى من الدين الاسلامي ، وان الجدار الغربي قسم لا ينفصل منه وله حكمه ٠

ثانياً)— ان الجدار الغربي هذا ، انما سمي بالبراق نسبة لبراق النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ليلة الاسراء ٠ ولذلك فان له قيمة دينية أخرى فوق كونه قطعة من المسجد ٠

ثالثاً) — ان المكان الذي يقف فيه عادة الزائرون للبراق من يهود وغيرهم ، هو ممر خاص غير نافذ وهو من ممتلكات وقف المغاربة سكان الحي يمرون منه الى بيوتهم ،

ويلبس اليهود فيه أكثر مما تساهل به سكان هذا الحي حينئذ لعموم الزائرين على اختلاف طوائفهم واديانهم ٠

رابعاً) — ان ما وعدت به الحكومة البريطانية واعلنته من السير على الحالة القديمة (الستاتوقو) في الامكان المقدسة يمكن ان تحدد في هذه المسألة بقرار مجلس الادارة العثماني المؤرخ في ١٢ تشرين الثاني ٣٢٧ مالية الذي يدل على ان اليهود يقفون على اقدامهم في هذا المكان كزائرين فقط ، ولم يذكر القرار السماح لهم بالصلاة والمراسم الدينية هنالك ، فضلا عن ان هناك بعض وثائق محفوظة لدينا تحظر على اليهود (رفع الاصوات واظهار المقالات) في البراق الشريف

خامساً) — ان المسلمين منذ الاحتلال وقبل تشكيل المجلس احتجوا للحكومة على محاولات اليهود في البراق ، كما احتج على ذلك مراراً المجلس الاسلامي الأعلى والمفوضون بالتولية من قبله على وقف المغاربة الذي يشمل هذا المكان ٠ فقدم المجلس في التواريخ الآتي ذكرها احتجاجاته على كل حادثة لئلا يحتج اليهود بها كسابقة وذلك في ٨ شوال ٣٤٠ و ١٩ شباط ٩٢٢ و ١٦ نيسان ٩٢٢ و ٢٨ كانون الثاني ٩٢٣ و ٢٨ ايلول ٩٢٥ و ٧ حزيران ٩٢٦ و ٢ تموز ٩٢٦ و ٤ آب ٩٢٦ و ٧ كانون الاول ٩٢٦ و ٣ نيسان ٩٢٨ و ٢٤ ايلول ٩٢٨ ، عدا الاحتجاجات والمراجعات الشفهية والتلفونية الكثيرة ، وقدم متولو وقف المغاربة بواسطة المجلس الاسلامي الاعلى احتجاجاتهم عدا الذي قدموه رأسا الى الحكومة المركزية في ٦ نيسان ٩٢٢ و ٢٨ كانون الثاني ٩٢٣ و ٢٨ ايلول ٩٢٥ و ٧ حزيران ٩٢٦ و ٧ كانون الاول ٩٢٦ ٠

سادساً) — حين صدور قانون الاستملاك مشتملا على استملاك الوقف لمس المسلمون غاية اليهود منه ومحاولتهم استغلاله لمصلحتهم ، فاحتج عليه المجلس بشدة وبعد ان قام بواجبه من الاعتراض على هذا القانون وقف منتظراً ما كان يتوقعه من محاولة اليهود استغلال هذا القانون ٠

سابعاً) — تلفت نظر الحكومة الى قوة الشعور الديني في هذه البلاد ، لتنصح اليهود ولا سيما الرؤساء المسئولين منهم ، بتوقيف هذه الدعاية العدائية التي يتولد منها بطبيعة الحال قيام دعاية اسلامية بالمقابلة لها في العالم الاسلامي كافة ، تلقى مسئوليتها على اليهود المسببين القائمين اليوم بتحدي المسلمين في البراق الشريف ، الجدار الغربي

للمسجد الاقصى ، ونرجو ان تؤكد الحكومة للمسئولين بان المسلمين الشديدي التعلق بحقهم مصممون تصمياً نهائياً على ان يقفوا سداً منيعاً حائلاً دون كل طامع في مسجدهم بجميع جدرانه ، اوفي اوقافهم واماكنهم المقدسه وانهم لن يتقهقروا خطوة واحدة أمام اي عدوان او احداث اي جديد في ذلك ٠

ثامناً)— يشكر المجلس الحكومة في اتباعها الحق على ما أمرت برفعه وازالته مما احدثه اليهود في البراق الشريف ، ويرجو بالحاح ان تأمر حالاً برفع بقية ما احدثوه ، من وضع كراس ومائدة وادوات خشبية عليها قناديل ٠

تاسعاً) — لقد دهش المسلمون لما جاء في البلاغ الذي أصدرته الحكومة بامكان وضع ضابط يهودي بالبراق ارضاء لليهود ، وهم يعدون ذلك افتئاتاً على حقوقهم وتحيزاً لليهود ضد مصالح المسلمين ، ويرونه يزيد الامر استفحالاً و يشجع اليهود على الاسترسال في اطماعهم والاعتداء شيئاً فشيئاً ، ولذلك فالمجلس يحتج على ذلك بكل قوة ، ويرجو بالحاح ان تعيد الحكومة نظرها في المحاذير التي تنشأ عن وجود ضابط يهودي في محل اسلامي محض ليس لليهود فيه اقل حق ، و يطلب ايضاً ان يكون الضابط مسلماً ليطمئن المسلمون على حقوقهم كاملة في هذا المكان المقدس ٠

و بالنهاية فاننا نرجو من الحكومة ان تلفت نظر من يقتضي بأن الاماكن المقدسة والمقاصد الدينية الاساسية ، انما كانت لأجل سلام العالم وسعادته ، فلا ينبغي ان يساء استعمالها فتكون مثاراً للفتن والخصومات والاحقاد ، بمحاولة اعتداء طائفة على اخرى والطمع في اماكنها المقدسة بمثل هذه الوسائل العقيمة التي لن يكون لها من نتائج الا احداث المشاكل واشعال الفتن في هذه البلاد المقدسة التي ينبغي ان تكون مقر الطمأنينة والهدوء ومركز السلام في العالم ٠

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ٠ »

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

التوقيع ٠٠٠٠

خطة الفلسطينيين

هذا وان المسلمين بفلسطين الذين يعدون انفسهم بالنيابة عن المسلمين كافة حراس المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية في بلادهم سيظلون قائمين بواجبهم بكل استبسال وحزم ازاء ماوكل اليهم حراسته وسيظهرون بأنهم كانوا ولن يزالوا جديرين بأن يقفوا في الصف الاول لايتقهقرون خطوة واحدة في سبيل الدفاع عن اولى القبلتين وثالث المساجد مع جدرانه التي هي جزء منه وما يحيط به من الاوقاف وغير ذلك من الاماكن الاسلامية المقدسة وهم يطلبون من اخوانهم المسلمين حيثما كانوا ملوكهم وامرائهم وعامتهم ان يشدوا ازرهم و يعاضدوهم بكل مايستطيعون فالمسجد الاقصى لهم جميعاً ومكان البراق المقدس لهم كافة فليجعلوا من قواهم قوة واحدة تحرس بيوت الله ومن اصواتهم صوتاً واحداً يرن في كل فضاء و يسمع كل أذن، بأن المسلمين لن يتأخروا عن الدفاع عن مساجدهم

والله حافظ بيته ، وناصر جنده ، (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).

لجنة الدفاع عن البراق الشريف
بالقدس